

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 9

عبدالله بن جبرين

تبيان لكل شيء وهدى ورحمة الهدى هو الذي يهتدي به الناس ولقوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم من ربكم وشفاء لما في الصدور فهو شفاء لما في الصدور من الشك والريب - [00:00:00](#)

ووصفه بانه نورا مبينا فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ووصفه بانه بركان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يفرق بين الحق والباطل على قولكم الله تعالى لم يبين فيه ما يجب على العباد اعتقاده - [00:00:23](#)

انما الاعتقاد في الاسماء والصفات العقول ان ما جعل ذلك موكولا الى عقولهم يثبتون ما يشاءون وينكرون ما لا يريدون لا شك ان هذا طعن في الرسالة يقول ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم خلفاء الراشدين - [00:00:47](#)

اصحابه وسلف الامة وائمتها كانوا قاصرين مقصرين في معرفته لله تعالى من الصفات او يمتنع عليه او يجوز تتهمونهم بانهم قاصرون او بانهم قصرُوا في معرفة الله وتبين ما يجب والله من الصفات وما لا يجوز عليه - [00:01:10](#)

ما ورد عنه حرف واحد فيما تذهبون اليه ايها المعطلة لم يرد ان الله تعالى جسم اوليس بجسم الم يرد ان الله تعالى اليس بهيز اوليس بجهة اوليس على العرش - [00:01:36](#)

ما ورد ما تذهبون اليه اهل التعطيل في صفات الله الذي تسمونه تأويلا فاما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخلاء هؤلاء الراشدون. ويسأله الامة وائمة اقاصرين الجاهلين بذلك عاجزين عن معرفته او انهم مقصرون - [00:01:56](#)

حيث انهم ما بينوا للامر للامة الامران باطلان كونهم قاصرين كونهم قاصرين جاهلين او انهم مقصرون يقول رابعا ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس بما يعتقدونه هذا على معتقدهم ايها المعطلة - [00:02:18](#)

كلام الله وكلام الرسول كانكم تقولون لا نأخذ منه الحق لا نأخذ ليس مرجعا لنا في العقيدة في ربنا والهنا لا شك ان معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته من اهم ما جاءت به الشريعة - [00:02:45](#)

اهم ما جاءت به معرفة الله تعالى وهو زبدة الرسالة فكأنكم تقولون لا نرجع الى الكتاب والسنة بهذه المعرفة. وانما نرجع الى تلك العقول قال مضطربة عقول متناقضة كانكم تقولون - [00:03:06](#)

ما اخلف عقولنا فانا نكذب به سبيله التكذيب اذا وجدنا الى ذلك سبيلا او التحريف الذي تسمونه تأويلا اذا لم تتمكنوا من تكذيبه سلطتم عليه التأويل الذي هو تحريف اهكذا - [00:03:32](#)

فيقول خامسا يلزم منه جوازنا فيما اثبتته الله ورسوله يلزم من قولكم انه يجوز انا فيما اثبتته الله ورسوله على قولكم في قول الله تعالى وجاء ربك ان تقولوا لا يجيء الله - [00:03:59](#)

وقرأت في تفسير بعضهم كثير او كلهم حتى صاحب الجلالين وجاء ربك اي جاء امره وكذلك ايضا الكوثري المصري لما انه حقق كتاب الاسماء والصفات البيهقي وافسد وجاء الى قوله تعالى - [00:04:31](#)

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله قال ان المراد امر الله استدل بآية النحل هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك يقول لنا الى الى مانع من ان يأتيهم امر الله وان يأتيهم الله - [00:05:04](#)

لان الله تعالى في اية الانعام فرق بين مجيئه ومجيئه امره هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة؟ او يأتي ربك او يأتي آيات ربك كذلك

يقولون في قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماع الدنيا - [00:05:29](#)

يقولون انه لا ينزل لان اسناد المجيء والنزول الى الله مجاز عنده والمجاز اظهر علامات المجاز عند القائلين به صحة نافية لا تقولون ان الله لا يجزي وكذلك في قوله وجوه يومئذ ناظرة - [00:05:51](#)

ان الله لا يرى ولا تنظر اليه الوجوه المجاز علاماته انه يصح نفيه ونفي ما اثبتته الله ورسوله ابطل الباطل كونكم تنفون شيئا قد اثبتته الله وتجعلونه مجازا ولا يمكنكم الانفكاك عنه - [00:06:17](#)

بتأويله الى امره يجيء امره ليس بالسياق ما يدل على انه يجيء امره ثم ذكر ان اهل التعطيل منهم من طرد قاعدة او بجميع الصفات او تعدى الى الاسمى - [00:06:43](#)

ومنهم من تناقض فاثبت بعض الصفات دون بعض كالا شعرة المعتزلة اضطردوا في جميع الصفات حتى دلالاتها الاشاعة تناقضوا وكذلك الماتوريديّة اثبتوا ما اثبتوه ولكن يقولون اثبتناه بالعقل ما اثبتناه اثبتناه بحجة العقل - [00:07:07](#)

انا الاخ يدل عليه نفع ما نفعه بحجة ان العقل ينفيه يدل عليه فنقول لهم نبيكم لما نفيتموه بحجة ان الاخ لا يدل عليه يمكن اثباته بالطريق العقلي الذي اثبتت به ما اثبت كما هو ثابت بالدليل السمعي - [00:07:44](#)

فنقول انكم متناقضون ما الفرق بين الصفات السبع التي اثبتتموها وبين بقية الصفات التي نفيتموها انتم الان اثبتتم الارادة ونفعتم الغضب الارادة مائل النفس الى شيء من المراد الى شيء مراد - [00:08:10](#)

ميزة وخاصة فيه الغضب دم القلب لطلب الانتقام فاذا قلمت اما الى النفس هذي ارادة المخلوق قلنا الغضب هذا غضب المخلوق فنحن نثبت غضب يليق بالله تعالى وارادة تليق بالله - [00:08:45](#)

نفياكم لما نفيتموه يقولون ان العقل لا يدل عليه نقول بل يدل عليه يمكن اثباته بالطريق العقلي الذي اثبتتم به الارادة والكلام ونحوه كما هو ثابت بالدليل السمعي اذا ما قال - [00:09:11](#)

يسأل ذلك انهم اثبتوا صفة الارادة وانا ارفع صفة الرحمة وقالوا اثبتنا صفة الارادة. لان العقل دل عليها والسمع استمع قوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد اكل يقول اختلاف المخلوقات - [00:09:34](#)

شخص يصف بعضها بما يختص به من ذات الوصف دليل على الارادة ان الله تعالى اراد لهذا العلم ولهذا الجهل اراد لهذا الاسلام ولهذا الكفر ارادة كونية الرحمة لانها تستلزم الان الرحمة - [00:10:08](#)

ورقة او للمرحوم قالوا هذا محال في حق الله تعالى واول الايات التي فيها اثبات الرحمة وقالوا انها المراد بها الارادة او الفعل ارادة الفعل الرحيم بالمنعم ارادة الانعام فنقول لهم - [00:10:34](#)

الرحمة ثابتة لله تعالى بالدالة السمعية الرحمة ثابتة لله بالدالة السمعية الايات الاحاديث ورحمتي وسعت كل شيء وسعت ورحمتي وسعت كل شيء الرحيم الرحيم ادلة ثبوتها اكثر عددا من ادلة الارادة - [00:11:01](#)

وردت الرحمن الرحيم وربك غفور ذو الرحمة ويرحم من يشاء ويمكن اثباتها بالعقل النعم التي تترى على العباد التي تتواتر من كل وجه النقم التي تدفع عنه في كل حين - [00:11:33](#)

دالة على اثبات الرحمة ما رحم الله هؤلاء الا يعني ازال انا والشدائد الا انه موصوف بالرحمة الدلالة على ذلك ابين واجلى من دلالة التخصيص على الارادة تخصيص هذا دون هذا دليل على الارادة - [00:11:54](#)

يكن لظهور ذلك الخاصة والعامة دلالة التخصيص على الارادة فانه لا يظهر الا لافراد من الناس يقول فلان رحمه ربه وازال عنها الكرب يقول فلان رحمه ربه واغناه كان فقيرا - [00:12:19](#)

فلان رحمه ربه شفاه بعد ان كان مريضا يقول نفيها بحجة انها تستلزم اللين والرقّة نقول ان هذه الحجة لو كانت مستقيمة الى امكنا في الارادة بمثلها نقول الارادة ما الى المرید - [00:12:42](#)

الى ما يرجو به اصول المنفعة او دفع مضرة وهذا يستلزم الحاجة الله تعالى منزّه عن ذلك اذا قالوا ان هذه ارادة المخلوق ان الرحمة المستلزمة للنقص. رحمة المخلوق فتبين بذلك - [00:13:06](#)

بطلان مذهب اهل التعطيل سواء كان تعطيلًا عاما المعتزلة او تعطيل الانعام خاصا اكل الاشاعرة ونقض والله اعلم وصلى الله على

محمد احسن الله اليكم تقول السائلة سمية من مصر - [00:13:28](#)

انا دائما اقول وتأتيني خواطر في خلق الله حتى اقول من خلق الله ثم استغفر الله لكنها تعاودني هذه الخواطر فما هو الحل حفظكم

الله لنقول كل شيء بارادة الله - [00:13:53](#)

ولكن ذكر العلماء ان الارادة يا قسمان ارادة كونية يدخل فيها جميع الاشياء وارادة شرعية خاصة الطاعات ونحوها الله تعالى شهد

هؤلاء اراد هدايتهم ارادة شرعية واطل هؤلاء ارادة ارادة كونية - [00:14:20](#)

ولو شاء لهدى الناس جميعا المسلم ان يتحقق ان الله تعالى يفعل ما يريد وان يسأل ربه ان يعينه ويوفقه لارادة ما يحب

احسن الله اليكم. السائلة تقصد يا شيخ اه انها تفكر في خلق الله من خلق الله - [00:15:03](#)

التفكر في خلق الله مأمورا به جاء في الاثر تذكروا اي في المخلوق ولا تفكروا بالخالق تمكن بهذه المخلوقات وتفكر الانسان في نفسه

لرأى عجباً لو تفكر في اصغر مخلوقات الله - [00:15:29](#)

الناموسة والذرة لعرف بها كمال قدرة الله احسن الله اليكم. السائلة تقصد من خلق الله؟ السائلة تقصد من خلق الله تفكر فيمن الواجب

عدم التفكير في ذلك هذا من وسوسة الشيطان - [00:15:54](#)

نعتقد ان الله تعالى قديم الم يسبق بعدم يقول السائل ابو معاذ من مصر ما حكم صلة الارحام المبتدعين يوصلون بان ينصحوا بان

هذه القطيعة اسباب المقاطعة ونحو ذلك اذا كانوا - [00:16:16](#)

فلا بد من نصيحتهم لكن اذا اصرروا على المعصية ظهر ان هجرانهم سبب لاهتدائهم يهجرون يقول يقول السائل احمد من الجزائر

كيف ننصح من وقع في التعطيل؟ وما الطريقة في اقناعه - [00:16:43](#)

نصح بان ابين له الايات ودلالاتها والاحاديث والدلالاتها فنقول له انك اذا عطلت فكأنك لا تثبت الها انما تعبد عدمه المعطل يعبد ادما

يقول السائل في قول نعيم ابن حماد ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - [00:17:10](#)

هل الاشاعرة الاشاعرة يجحدون بعض اسماء الله وصفاته؟ فهل نقول بكفرهم انه يقول الذين يجحدون كل ما وصف الله به نفسه

وهذا ينطبق على المعتزلة ولذلك كفرهم جمع يقول ابن القيم في النونية - [00:17:39](#)

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر اي خمسمائة خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولا ركائي الامام حكاة عنهم بل حكاة قبله

الطبراني يقول السائل هل يجوز الاخذ من بعض كتب الاشاعرة وتدارسها - [00:18:03](#)

يجوز اذا لان فيها فوائد فيها علوم كشرح نووي شرح فتح الباري لانهم عندهم شيء من المعتقد الاشعري لا يستفاد من كتبهم يقول

السائل هل يجوز دعاء الله بصفاته دعاء الله تعالى - [00:18:29](#)

باسمائه وبصفاته يقال يا رب العزة يا ذا الجلال والاکرام ولا تدعى نفس الصفة لا تقل يا رحمة الله او يا عزة الله يقول السائل في

مسألة اثبات اليمين هل نقول باثبات اليد الشمال ولكن تأدب تأدبا مع الله لا نظيفها في الكلام او نقول انها كلتا يديه يمين وان الحديث

- [00:19:00](#)

الوارد في صحيح مسلم شاذ متنا ذكرت الشمال لانها مقابلة اليمين ولكن قال وكلتا يديه يمين مباركة لان اليمين مشتقة من اليمين

الذي هو كثرة الخير فثبت هذه الصفة ان الله تعالى له صفة اي دين - [00:19:29](#)

واليمين المذكورة في قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه والاخرى نقول وهي ايضا يمين مباركة ولكنها تقابل يمين وتوصف

بالشمال يقول السائل ما حكم العمل بالحديث الضعيف وان كان في باب العقائد - [00:19:59](#)

لا يجوز العمل به الاحاديث الضعيفة التي يظرها ظاهر فضائل الاعمال فيعمل بالحديث الضعيف ثلاثة شروط الاول الا يكون الضعف

شديدا يغلب على الظن انه موضوع الشرط الثاني الا يعتقد عند العمل به ثبوته - [00:20:21](#)

فيقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل السبت والثالث ان يكون داخلا في قاعدة عامة الى الصلاة حديث في اثم الزنا

والخمر والربا ونحو ذلك يقول السائل هل وقع من بعض الصحابة تأويل الايات والصفات - [00:20:51](#)

لقول بعضهم ان صح ان صح يوم كشف يوم كشف من ساق المراد الشدة لقول العرب كشفت الحرب عن ساقها رؤيا ذلك عن بعض الصحابة لانهم قالوا يوم يكشف عن الساق - [00:21:18](#)

يعني اشده ولكن القول الصحيح امراره على ظاهره لانه جاء مفسرا في الحديث يقول السائل هل الفتاوى بغير علم تعد او تعتبر قول على الله بلا علم اذا كانت تخالف نصوصا - [00:21:35](#)

فانه لا يجوز لا يجوز القول على الله بغير علم بان يتصدى للافتاء وهو جاهل لا يعرف شيئا فيقول على الله بغير علم ايحل الحرام ويحرم الحلال اما اذا كان عنده علم - [00:21:57](#)

عندما قواعد يا ابني الهيئة وقال هذا قلبي ولكني لا اجزم بذلك انما هذا اجتهادي فلا اثم يقول السائل هل من منهج اهل السنة والجماعة عدم التمذهب على مذهب معين من المذاهب الاربعة الفقهية - [00:22:19](#)

هذا بالنسبة الى الاسماء والصفات من صفات الله يقولون ان الائمة الاربعة كلهم متفقون على اثبات الصفات صفات الفعل وصفات الذات وان الفروع فانهم اختلفوا حتى الشافعي والامام احمد الشافعي ومالك - [00:22:43](#)

مع ان الشافعي اخذ قرأ على مالك والامام احمد قال قرأ واخذ عن الشافعي ولكن مع ذلك حصل بينهم اختلاف سألون ان الشافعية يتلفظون بالنية تعرفون ان الشافعية يجهرون بالبسملة - [00:23:14](#)

ان الشافعية يقتنون في صلاة الفجر كل يوم ومع ذلك يخالفهم غيرهم يقول السائل كيف نرد على من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما نعمل الان من جميع الاعمال اي انه يعلم الغيب وهو - [00:23:39](#)

ميت ليس كذلك الله تعالى قال قل الا املك لنفسي نفعا ولا ضارا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مس نيسه هذا دليل على انه لا يعلم - [00:23:59](#)

لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله الذين يقولون ذلك هم اهل الغلو احسن الله اليكم جزاكم الله خيرا - [00:24:22](#)